# شرح علل الترمذي لابن رجب ، خاتمة الكتاب )أحسن الله عاقبتنا وعاقبتكم( .

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم هذا اخر درس للكتاب وقد بدأناه قبل سبع سنين وكانت جميلة لم يأتي فيها يوم الا والذي بعده خير منه ونسأل الله ان يجعل اللاحق افضل - 00:00:00

فصل قد ذكرنا في كتاب العلم يعني العلم من هذا الكتاب اللي هو شرح جامع الترمذي فضل علم عدل الحديث وشرفه وعزته اي انه قليل ونادر وان الذين يتقنونه قلة - 00:00:22

لما قال وعزته قال وقلة اهله المتحققين به من بين الحفاظ والمحدثين هذي جملة تأكيدية وان من الحفاظ والمحدثين الذين يعرفون علم العلل قلة وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفردة. المصنفات ليست قليلة - 00:00:42

بعضها غير مرتبة العيلة المنقولة عن يحيى القطان ويحيى ابن سعيد بن فاخوخ القطان المتوفى عام ثمان وتسعين ومئة وعلي بن المديني شيخ الامام البخاري المتوفى عام اربع وثلاثين ومئتين - 00:01:06

واحمد وهو الامام المبجل احمد ابن حنبل المتوفى عام احدى واربعين ومئتين. ويحيى اللي هو يحيى ابن معين. يحيى ابن معين العالم العراقي الانباري وغيرهم وبعضها مرتبة. بعض هذه المصنفات مرتبة - 00:01:22

ثم منها ما رتب على المسد. هذه المرتبة كيف رتبت؟ منها ما رتب على المسانيد كعلل الدارقطني  اعطني يا ولدي هذا عجل دار قطني من خيار المصنفات لكن في حقيقة الامر الكتاب لم يعتنى العناية التي تليق به. فنسأل الله ان ييسر له من اهل الحديث - 00:01:40

ان يقوم به خير قيام وددت ان يحقق على طريقة الشيخ سعد الحميد حينما حقق علل ابن ابي حاتم كذلك مسند علي بن المديني المدينة هو مسند والمسند هذا معلل - 00:02:06

ومستدعي يعقوب نشيبة. هما في الحقيقة موضوعان لعل الحديث. اي لاجل علل الاحاديث الواردة اذا تكلم عن المرتب على المسانيد ثم قال ومنها ما هو مرتب على الابواب  على ابواب الفقه - 00:02:25

والعلل لابي بكر الخلان باب العدل للترمذي اي العلل الكبير. هو فقط اسمه العلل. هذا هكذا اسمه لما سماه بالتشبير مقابلة مع الصغير الذي نحن الان في انهاء  اولهم رتب واخره غير مرتب. وتأمل الى حسن العبارة - 00:02:45

جودة النقد وقد ذكر ابو داوود في رسالته الى اهل مكة انه ظرر على العامة ان يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث لان علم العامة يقصر عن مثل هذا - 00:03:08

سالم حينما يتحدث ينبغي ان ننظر مع من يتحدث اولئك الذين يفتحون مناظرات واقوال فيما يتعلق بصفات رب العالمين تدخل على العامة هذا من الخطأ يقول وهذا كما قال ابو داوود فان العامة تقصر افهامهم عن مثل ذلك. وربما ساء ظنهم بالحديث جملة اذا سمعوا ذا ذلك - 00:03:25

انت الان حينما تتكلم انظر كلامك كيف سيؤثر في المقابل وحينما تنتقد شيء انظر كلامك في مصلحة من يصب وقد تسلط كثير ممن يطعن في اهل الحديث عليهم بذكر شيء من هذه العلل - 00:03:48

وكان مقصود بذلك الطعن في اهل الحديث جملة. والتشتيت فيه او الطعن في غير حديث اهل الحجاز كما فعله حسين الكرابيسي. طبعا محقق الكتاب ترجمة بترجمة ليست بجيدة. هذا الفرابيسي هو الحسين ابن علي ابن يزيد الفقيه البغدادي - 00:04:08

سمع الحديث وصاحب اهله. وانتهى به الامر الى الاعتزال فاتهموه هذي العبارة ماذا تدل؟ انهم اتهموه لانه صاحب الاعتزال كابتن قمر بايش كذلك هذه امور ينبغي على الانسان لمن يقرأ هذا الكلام ينبغي ان يدرك ماذا يكتب وكيف سيفهم كلامه - 00:04:27
وهنا لما انتقد هذا الكتاب هذا الكتاب الان متاح احذر ما فيه من بعض الاغاليق وقد ذكر كتاب هذا الامام احمد فذمه ذما شديدا وكذلك انكره عليه ابو ثور وغيره - 00:04:51
من العلماء حتى هذه الترجمة ترجمة ابي ثور في غاية الضعف مضيت الى الترابيس وهو ادراج مستور يذب عن السنة يعني لم يظهر فيه ما يقدحه ويظهر نصرة ابي عبد الله باعتبار كان - 00:05:07
يعني الامام احمد في هو رمز اهل السنة ولحد هذه اللحظة وقلت له ان كتاب المدلسين يريدون ان يعرضوه على ابي عبدالله فاظهر انك قد ندمت حتى اخبر ابا عبدالله فقال لي ان ابا عبد الله رجل صالح مثله يوفق لاصابة الحق - 00:05:26
ومن هذه الكلمة يا لها من كلمة عظيمة لان الانسان حينما يكون على الصلاح تصلح اعماله يصلح قلبه فتصلح اعماله فتصلح دنياه وتصلح اخرته ويصلح لان يكون من اهل الجنة - 00:05:45
وما سميت الصالحات بالصالحات الا لذلك احرصوا على الصلاح والاصلاح يقول وقد رضيت ان يعرض الكتاب عليه وقال قد سألني ابو ثور ابن عقيل وحبيش ان اضرب على هذا الكتاب. فابيت عليهم - 00:06:02
وقلت بل ازيد فيه لانه عاند ولج في ذلك وابى ان يرجع عنهم. وتأمل عبارة ابن رجب كيف هي دقيقة؟ وكيف ساقها زمنيا مجيء بالكتاب الى ابي عبد الله وهو لا يدري من وضع الكتاب - 00:06:21
لا يدري من الف الكتاب وكان في الكتاب الطعن على الاعمش والنصرة للحسن بن صالح هذا الحسن بن صالح بن حي الذي كان يرى رأي الخوارج وكان في الكتاب ان قلتم ان الحسن ابن صالح كان يرى رأي الخوارج فهذا ابن الزبير قد خرج في الكتاب - 00:06:39
فلما قرئ على ابي عبد الله قال هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا ان يحتجوا به جملة عظيمة يعني دائما حينما تكتب او تتكلم انظر كلامك في مصلحة من يصب - 00:07:02
حذروا عن هذا ونهى عنه وقد تسلط بهذا الكتاب طوائف من اهل البدع من المعتزلة وغيرهم في الطعن على اهل الحديث ابني عباد الصاحب ونحوي وكذلك بعض اهل الحديث ينقل منه دسائس - 00:07:19
اما ان يخفى عليه امرها يخفى عليه عدم معرفته بالكتاب  او لا يخفى عليه الطعن في الاعمش ونحوه. في يعقوب الفساوي وغيره واما اهل العلم والمعرفة والسنة اهل العلم والمعرفة والسنة - 00:07:37
ميزان لتصحيح الاعمال والجماعة واهل السنة والجماعة يقول لهم اهل السنة والجماعة لانهم اجتمعوا على السنة وصاروا عليها فانما يذكرون علل الحديث نصيحة للدين هذا الذي ينبغي على الانسان في طلبه في كتابته في بحوثه - 00:07:55
نصيحة للدين. لا لانتصار النفس وحفظا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الجهاد الجهاد في حفظ السنة وفي تبليغها وصيانة لها اي صيانة لها من الزيادة والنقص منها - 00:08:17
وتمييزا مما يدخل على رواتها من الغلط والسهل والوهم. يسعى الانسان لتمييز الغلط والسهو والوهم الذي دخل على بعض الرواة ولا يوجب ذلك عندهم طعنا في غير الاحاديث المعللة بل تقوى بداية الاحاديث السليمة عندهم. لما نأتي الاحاديث المعللة تسلم الاحاديث السليمة - 00:08:35
لبرائتها من العلل وسلامتها من الافات فهؤلاء هم العارفون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وهم النقاد الجهابذة الذين ينتقدون انتقاد الصيرفي الحالق والنقد البهرج من الخالص مثل صاحب الاموال الذي يميز المزور من الحقيقي - 00:08:59
انتقال الجوهري الحادق للجوهر مما دلس به. صاحب الذهب يميز بين الذهب الخالص وغيره خاتمة نسأل الله ان يختم لنا بكل خير امين وقد انتهى الكلام على كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي حتى نعلم ان ما مر معنا هو - 00:09:23
يعني جزء منشرح جامع الترمذي لابن رجب وكم نتحسر على الكتاب لو وجدناه. وان شاء الله يوجد رحمه الله تعالى ورضي عنه والله تعالى المسؤول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم - 00:09:42

وموجبا للفوز برضوانه في جنات النعيم وان ينفع به صاحبه وكاتبه وقارئه في الدنيا والاخرة تأمل هذا الدعاء دعا لمؤلفه وان يجعله سببا لاحياء علوم السنن التي هي مهجورة دافرة - 00:10:02

داخل عند الكثيرين والان الحمد لله هناك بوادر الاهتمام بالسنة النبوية وان لا يجعل ما عملنا وبالا علينا وان لا يجعل سعينا في العلم يذهب ضلالا. الانسان يبذل الانسان لتصحيح النية ولتصحيح العمل. حتى لا يذهب عمله اسدا - 00:10:24

بمنه وكرمه. طبعا ما الذي يحقق هذا الاخلاص على الانسان ان يراقب الاخلاص في نفسه انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين لا يرد سؤالا ولا يخيب امالا. الى هنا انتهى الكتاب - 00:10:45

هذا هنا جاء في المتن هذا يكون في الهامش ولا يكون في المتن غفر الله لنا ولجميع المسلمين. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:00